سلسلة تزكية النفوس (21)
يـهدى ولا يباع

هل تريد أن يصلي عليك الله وملائكته ؟!

تأليف
العبد الفقير إلى عفو ربه
أبي أنس
ماجد إسلام البنكاني

إنَّ الحمدَ لله نحمَدُه، ونستعينه، ونستغفره، ونعــوذ بالله من شــرور أنفســنا، ومن ســيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا

هادي له. وأشهد أنّ لا إله إلاّ اللهُ وحـده لا شـريك له، وأشهد أنّ محمـداً عبـده ورسـولُه.

. سورة آل عمران.

أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

كم يكون المرء في سعادةِ الدنيا إذا كانَ مُجابَ الدعوةِ ، أو أحبه الناسُ في الله ويدعون له بظهرِ الغيبِ.

إننا نرى كثيراً من الناسِ يطلبون الدعاء من الرجل الصالح أملاً أن يكونَ دعاؤهُ مستجاباً، ولعلِمهم بأنَ دعوةَ المرءِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ مستجابة، فعن أم الدرداء رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "دعوةُ المرءِ المسلمِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ مستجابةٌ ، عند رأسهِ ملكٌ موكلٌ، كلما دعا لأخيهِ بخيرٍ قال الملكُ الموكلُ به: آمين ولك بمثل".[1]

فكيف لو قيل لك إن الملائكة هي التي تدعو لك وتصلي عليك..!

نعم الملائكة هي التي ستتولى الدعاءَ لك، كيف سيكون شُعورُك؟!

---

[1] رواه مسلم برقم (2733)، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب.

بل كيف يكون شعورك لو أن الله جل في علاه سبحانه وتعالى هو الذي يصلي عليك ويثني عليك ؟!

قال الله تعالى ﴿هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور ، وكان بالمؤمنين رحيما﴾.سورة الأحزاب (43).

وعن مجاهد رضي الله عنه قال: لما نزلت {إن الله وملائكته يصلون على النبي} قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيرا إلا أشركنا فيه، فنـزلت ﴿هو الذي يصلى عليكم وملائكته﴾ .

معنى الصلاة :

الصلاة في اللغة هي الدعاء.

صلاة الله عز وجل: ثناؤه.

وصلاة الملائكة عليهم السلام الدعاء.

قال عكرمة رضي الله عنه قال: صلاة الرب الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار .

وقال سعيد بن جبير رحمه الله في قوله {هو الذي يصلي عليكم وملائكته} قال: الله يغفر لكم، وتستغفر لكم ملائكته.

وقال أبي العالية رحمه الله: صلاة الملائكة عليه الدعاء "أي يدعون للناس بالرحمة والمغفرة ويستغفرون لهم" .

وعن سليم بن عامر رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى أبي أمامة فقال: إني رأيت في

منامي إن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت، وكلما خرجت، وكلما قمت، وكلما جلست، قال: وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ {يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلاً.}..

وعن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال: إذا قال العبد: سبحان الله. قالت الملائكة: وبحمده، وإذ قال: سبحان الله وبحمده. صلوا عليه.

ودعاء الملائكة للناس بالرحمة والمغفرة والاستغفار لهم سبب لخروجهم من الظلمات إلى النور ، ومن الشرك إلى الإسلام ، ومن الذنوب إلى الطاعة، ومن منهج الضالين إلى منهج الصراط المستقيم، ومن الضلال إلى الهدى، ومن أفعال وأقوال المنحرفين إلى أقوال وأفعال الصالحين كما قال الله تعالى: {هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور}.

فالصلاة من الله تعالى هي الثناء، ومن المخلوق الدعاء .

وعن أبي العالية في قوله: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) قال : صلاة الله عز وجل عليه ثناؤه عليه ، والصلاة من الملائكة والبشر الدعاء، (أي يدعون للناس ويستغفرون لهم).

فمن هم الذين يصلي عليهم الله تعالى

وتصلي عليه الملائكة عليهم السلام؟

1. الذين يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع رسول الله يقول: **"من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً".**[1]

وقال صلى الله عليه وسلم: **"ما من عبد يصلي عليّ إلا صلت عليه الملائكة مادام يصلي عليّ فليقل العبد من ذلك أو ليكثر".**[2]

فيه الحث على الصلاة على رسول الله لما فيها من الأجر العظيم والخير العميم، والصلاة والسلام على رسول الله سبب في رحمة الله للعبد.

وعن أنس بن مالك ، أن النبي قال: **"من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطّ عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات"**[3].

وعن عبدالله ابن أبي طلحة عن أبيه: **أن رسول الله جاء يوماً والبشر يرى في**

---

[1] () رواه مسلم في كتاب الصلاة برقم (284) .

[2] ([2]) قال الشيخ الألباني: (صحيح مرسل) أنظر صحيح الجامع [5/174]

[3] ([3]) رواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم وقال (صحيح الإسناد)، وصححه الألباني في المشكاة برقم (922)، وفضل الصلاة برقم (12211)، وصحيح الترغيب برقم (1657) .

وجهه فقالوا : يا رسول الله إنا نرى في وجهك بِشراً لم نكن نراه، قال: "أجل إنه أتاني ملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك ألا يُصلي عليك أحدٌ من أُمتك إلا صليت عليه كثيراً ولا سلم عليك إلا سلمت عليه عشراً"[1].

وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: أتيت النبي وهو ساجد فأطال السجود حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه، قال فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لك يا عبدالرحمن؟ قال فذكرت ذلك له، قال فقال: إن جبريل عليه السلام قال لي ألا أبشرك أن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليتُ **عليه، ومن سلم عليكَ سلمتُ عليه". زاد في رواية: فسجدت لله شكراً".**[2]

وعن أبي هريرة ، أن رسول الله قال: **"من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً"**.[3]

---

[1] () رواه ابن حبان وصححه (2391) موارد، وصححه الألباني بشواهده، فضل الصلا(ص 22)، وصحيح الترغيب برقم (1661).

[2] () رواه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد ،وقال الألباني: الحديث صحيح لطرقه وشواهده ، فضل الصلاة (ص 25 حديث رقم (7) ، وصحيح الترغيب برقم (1658)، ومشكاة المصابيح برقم (937).

[3] () أخرجه مسلم في كتاب الصلاة برقم (911)، وأبو داود في كتاب الصلاة برقم (1530) والترمذي في كتاب الصلاة رقم (485)،والنسائي

وقال ﷺ **"أتاني آتٍ من عند ربي عز وجل قال: " من صلى عليك مِنْ أمتك صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وردَّ عليه مثلها"**[1].

ويستحب إذا صلى على النبي ﷺ أن يجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما وهذا ظاهر في الآية.

وذكر ابن القيم الجوزية رحمه الله: في كتابه العظيم جلاء الأفهام تسعاً وتسعين فائدة يحصل عليها المصلي على النبي ﷺ ، منها:

يصلي الله عليه بكل صلاة عشر صلوات وترفع له عشر درجات ويكتب له عشر حسنات وتمحى عنه عشر سيئات ويرجى إجابة دعائه إذا بدأه بحمد الله ثم ﷺ بعدها وختم دعاءه بالصلاة على النبي ﷺ وسبب لنيل شفاعته ﷺ وسبب لغفران الذنب وذهاب الهم والغم وقضاء الحوائج ، وتكون سبب للقرب منه عليه الصلاة والسلام يوم القيامة.

في كتاب السهو برقم(1295)

[1]() رواه أحمد ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (57)، وفضل الصلاة (13).

وتكون سبب لطيب المجلس، وسبب لتثبيت القدم على الصراط ونور على الصراط وبركة على المصلى في عمره وأسباب مصالحه.

وسبب لنيل رحمة الله وسبب لهداية المصلي عليه وحياة قلبه، ويقول رحمه الله تعالى: "فكلما أكثر العبد من الصلاة عليه استولت محبته على قلبه حتى لا يبقى في قلبه معارضة شيء من أوامر ولا شك في شيء مما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوباً مسطوراً في قلبه ويقتبس الهدى والفلاح وأنواع العلوم منه وكلما ازداد في ذلك بصيرة ومعرفة ازدادت صلاته عليه فذكره وذكر ما جاء به وحمد الله سبحانه على أنعامه علينا ومنته بإرساله هو حياة الوجود وروحه".أهـ.

2- الذين يعلمون الناس الخير :

عن أبي أمامة أن رسول الله قال: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم" ثم قال رسول الله : "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير".[1]

---

[1] أخرجه الترمذي (2685)، والدارمي (1/97 - 98)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (81)، والمشكاة (213، 214)، وصحيح الجامع برفم (4213)، والحديث حجة (ص 53)، إصلاح المساجد (ص 12) .

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: وقوله إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض يصلون على معلم الناس الخير لما كان تعليمه للناس الخير سببا لنجاتهم وسعادتهم وزكاة نفوسهم جازاه الله من جنس عمله بان جعل عليه من صلاته وصلاة ملائكته وأهل الأرض ما يكون سببا لنجاته وسعادته وفلاحه وأيضا فإن معلم الناس الخير لما كان مظهرا لدين الرَّب وأحكامه ومعرفا لهم بأسمائه وصفاته جعل الله من صلاته وصلاة أهل سمواته وأرضه عليه ما يكون تنويها به وتشريفا له وإظهارا للثناء عليه بين أهل السماء والأرض.أهـ.مفتاح دار السعادة (1/62).

وقال الطيبي : قوله إن الله وملائكته جملة مستأنفة لبيان التفاوت العظيم بين العالم والعابد وأن نفع العابد مقصور على نفسه ونفع العالم متجاوز إلى الخلائق حتى النملة وعطف أهل السماوات على الملائكة تخصيص بحملة العرش وسكان أمكنة خارجة عن السماوات والأرض من الملائكة المقربين كما ثبت في النصوص وفي يصلون تغليب للعقلاء على غيرهم واشتراك فإن الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الغير دعاء وطلب وذكر النملة وتخصيصها مشعر بأن صلاتها بحصول البركة النازلة من السماء فإن دأب النملة القنية وادخارها القوت في جحرها ثم التدرج منها إلى

الحيتان وإعادة كلمة الغاية للترقي والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار المعبر به في الرواية الأخرى ولا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وجميع المخلوقات بالاستغفار والدعاء له إلى القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته وأنه ليتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعاء الملأ الأعلى وأما إلهام الحيوانات الاستغفار له فقيل لأنها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء هم المبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالإحسان إليها ودفع الضر عنها حتى بإحسان القتلة والنهي عن المثلة فاستغفارهم له شكر لذلك النعمة وذلك في حق البشر آكد لأن احتياجهم إلى العلم أشد وعود فوائده عليهم أتم. فتح القدير (4/432).

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله : فقيل سبب هذا الاستغفار ان العالم يعلم الخلق مراعاة هذه الحيوانات ويعرفهم ما يحل منها وما يحرم ويعرفهم كيفية تناولها واستخدامها وركوبها والانتفاع بها وكيفية ذبحها على أحسن الوجوه وارفقها بالحيوان والعالم اشفق الناس على الحيوان واقومهم ببيان ما خلق له وبالجملة فالرحمة والإحسان التي خلق بهما ولهما الحيوان وكتب لهما حظهما منه إنما يعرف بالعلم فالعالم معرف لذلك

فاستحق أن تستغفر له البهائم والله أعلم .
مفتاح دار السعادة (1/65).
فهنيئاً لمن يكون في قبره وعمله جارية حسناته عليه نسأل الله أن نكون من هؤلاء .
قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: فيا لها من مرتبة ما أعلاها ومنقبة ما أجلها وأسناها أن يكون المرء في حياته مشغولا ببعض أشغاله أو في قبره قد صار أشلاء متمزقة وأوصالا متفرقة وصحف حسناته متزايدة يملي فيها الحسنات كل وقت وأعمال الخير مهداة إليه من حيث لا يحتسب تلك والله المكارم والغنائم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وعليه يحسد الحاسدون وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وحقيق بمرتبة هذا شأنها أن تنفق نفائس الأنفاس عليها ويسبق السابقون إليها وتوفر عليها الأوقات وتتوجه نحوها الطلبات فنسأل الله الذي بيده مفاتيح كل خير أن يفتح علينا خزائن رحمته ويجعلنا من أهل هذه الصفة بمنِّه وكرمه.اهـ. طريق الهجرتين (1/520).

3- الذي ينتظر الصلاة في المسجد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى

يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه أو يحدث فيه".[1]

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه".[2]

4- الذين يصلون في الصف الأول :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه".[3]

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول، قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول، قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني".[4]

---

[1] (1) رواه مسلم برقم (649)، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة.

[2] (2) البخاري برقم (3057) ومسلم برقم (649).

[3] (1) صحيح الجامع رقم (1841)، صحيح الترغيب والترهيب برقم (235).

[4] (2) صحيح الترغيب والترهيب [1 /118]

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الصف من ناحية إلى ناحية فيمسح مناكبنا أو صدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، قال وكان يقول إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأُوَل".(1)

5-الذين يصلون في ميامين الصف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف".(2)

قال المناوي رحمه الله في الفيض (2/270): قال الغزالي: ينبغي لداخل المسجد أن يقصد يمنة الصف فإنها يمن وبركة وإن الله تعالى يصلي على أهلها. اهـ. قلت : وهذا إذا كان فيها سعة ولم يؤذ أهلها ولا تتعطل ميسرة المسجد . اهـ.

---

[1] ([3]) صحيح أبي داود برقم (618)، صحيح الترغيب والترهيب[1/121]

[2] ([1]) حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (2/213)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح أبي داو برقم (628)، ومشكاة المصابيح برقم (12).

6. الذين يَصِلون الصفوف ويسدون الفرج بين الصفوف:

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف".[1]

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأُوَل، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا".[2]

7-من بات طاهراً:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طهروا هذه الأجساد طهركم الله فإنه ليس عبد يبيت طاهرا إلا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرا".[3]

وفي رواية: "من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً".[4]

---

[1] (2) قال الشيخ الألباني: (حسن صحيح) أنظر: صحيح الترغيب والترهيب برقم (513).

[2] (3) قال الشيخ الألباني: صحيح لغيره صحيح الترغيب والترهيب برقم (507).

[3] (1) صحيح الجامع برقم (3936)، صحيح الترغيب برقم (599)، السلسلة الصحيحة برقم (2539).

[4] (2) صحيح الترغيب برقم (597).

قال المناوي رحمه الله: والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي آكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو متلوث بأوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وأن يزيل من قلبه كل شيء وحقد ومكروه لكل مسلم.اهـ. [1]

8- الدعاء بظهر الغيب :

عن أبي الزبير عن صفوان وهو ابن عبدالله بن صفوان وكانت تحته الدرداء قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منـزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج العام ؟ فقلت نعم قالت فادع الله لنا بخير فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل". [2]

وفى هذا فضل الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها أيضا وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة

---

[1]([3]) فيض القدير (4/271).

[2]([1]) رواه مسلم برقم (2733)، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب.

لأنها تستجاب ويحصل له مثلها. شرح النووي (17/49).

9- الإنفاق في سبيل الخير :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
" ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينـزلان فيقول أحدهما : " اللهم أعط منفقاً خلفاً "، ويقول الآخر " اللهم أعط ممسكاً تلفاً ".[1]
قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيفان والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمى سرفا والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا. شرح النووي (7/95).

10- الذي يتسحر (أكلة السحر حال الصيام):

عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين".[2]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "السحور كله بركة

---

[1] (2) رواه البخاري برقم (1374)، ومسلم برقم (1010).
[2] (1) قال العلامة الألباني رحمه الله: حسن صحيح، صحيح الترغيب رقم (1066)، صحيح الجامع برقم (1844)، والصحيحة برقم (1654).

فلا تَـدَعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين".[1]

11- عيادة المريض:

قال صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يعود مسلما إلا يبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار حتى يمسي وفي أي ساعات الليل حتى يصبح".[2]
وعن علي رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إن عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة".[3]

12- الذين يصبرون عند المصائب والمحن :

[1]([2]) قال العلامة الألباني: حسن لغيره، صحيح الترغيب برقم (1070).

[2]([3]) قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر صحيح الترغيب والترهيب [3 / 197]

[3]([1]) صحيح الجامع برقم (5767)، مشكاة المصابيح برقم (28)، صحيح الترغيب والترهيب برقم (3476).

قال الله تعالى: {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.[1]

قال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاوة. صحيح البخاري .

قوله: {الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون} قال ابن كثير رحمه الله: أي تسلوا بقولهم هذا عما أصابهم وعلموا أنهم مُلك لله يتصرف في عبيده بما يشاء وعلموا أنه لا يضيع لديه مثقال ذرة يوم القيامة فأحدث لهم ذلك اعترافهم بأنهم عبيده وأنهم إليه راجعون في الدار الآخرة ولهذا أخبر تعالى عما أعطاهم على ذلك فقال: {أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة} أي ثناء من الله عليهم قال سعيد بن جبير : أي أمنة من العذاب {وأولئك هم المهتدون} قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: نعم العدلان ونعمت العلاوة {أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة} فهذان العدلان {وأولئك هم المهتدون} فهذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين وهي زيادة في

---

[1]([2]) سورة البقرة آية (156-157).

الحمل فكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضاً. (2)

وأخيراً وقد علمنا أن الله سبحانه وتعالى يصلى علينا، وكذلك ملائكته الكرام فلنسعَ بكل ما نستطيع أن نعمل هذه الأعمال حتى ننال هذا المقام وهذه الصلاة.

وأذكر أخوتي في الله أن يعملوا ويتمسكوا بما ينجيهم من عذاب الله تعالى ويكون سبباً لنيل رضاه سبحانه و ميسِّرا لدخول الجنة :

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

ذكر الله كثيراً في كل وقت وكل مكان في السر والعلن .

قراءة القرآن الكريم ومعانيه .

وقراءة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأن نعمل بما نقرأ .

الأخذ بيد بعضنا فنخرج من يعيش في الظلمات والضلالة بفكره وعمله إلى النور والهدى الآلهى وأن تسود بيننا المودة والرحمة.

تأدية فرائض الله كاملة ونحرص على أركان الإسلام الخمسة .

أن يحب بعضنا البعض ونبذ الفرقة والخلافات ونتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم .

نكون قدوة لغيرنا من المسلمين وغير المسلمين .

تربية الأولاد التربية الإسلامية الحقيقية .

2(4) تفسير ابن كثير (1/269).

احترام علمائنا وعدم مهاجمة أحد منهم بغير علم .
التراحم وبر الأرحام والأخذ بيد الفقير والمعوز والمحتاج .
الإكثار من الاستغفار والتوبة في كل وقت .
بر الوالدين .
هذا ما تيسر جمعه فما أصبت فيه فمن فضل الله عز وجل وتوفيقه وله الحمد والشكر ، وما أخطأت فيه فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله العلي العظيم.
أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به، يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ".سورة الشعراء(88-89). كما أسأله أن يجعلنا من التوابين المنيبين إليه .

إنه ولي ذلك والقادر عليه.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

و كتب/ أبو أنس العراقي
ماجد بن خنجر البنكاني
17/ذي الحجة/1431هـ
23/11/2010م